

# 1- تأملات في سورة النساء

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمد الله عز وجل ونتنزي عليه الخير كله ونصلى نسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال - 00:00:00

اما بعد فبحمد الله قد وصلنا الى تفسير سورة النساء وهي سورة عظيمة وكل كتاب الله عز وجل عظيم وهذه السورة هي من السبع الطوال وهي سورة مدنية فقد نزلت بالمدينة النبوية قال الحاكم في كتابه المستدرك - 00:00:25

قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب وهو من الحفاظ. قال حدثنا ابو البخترى عبد الله بن محمد بن شاكر. وهو ثقة. قال حدثنا محمد بن بشر وهو ثقة قال حدثنا مسعود بن كدم بن ظهير الهمالى ووثيقة مشهورة عن - 00:00:57

ابن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن مسعود وهو كذلك ثقة عن ابيه عبد الرحمن ابن عبد الله ابن مسعود وهو ثقة عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال - 00:01:22

ان في سورة النساء ايات ما يسرني ان لي بها الدنيا وما فيها ما هي هذه الايات الخمس التي هي في هذه السورة العظيمة او لا ان الله لا يظلم مثقال ذرة - 00:01:39

ولا شك هذه بشوى. فالله عز وجل قد حرم الظلم على نفسه. وجعله محربا بين عباده بل يضاعف الحسنات جل وعلا والآية الثانية وان تجد نعم الآية الثانية ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم - 00:02:03

سيئاتكم وهذه ايضا بشرى فباجتنبوا الكبائر تکفر الصغار والثالثة ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فقط الشرك الاكبر هو الذي لا يغفره ربنا عز وجل. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. لما دون - 00:02:29

ذلك من المعاصي مما هو دون الشرك نعم حتى ولو كانت كبائعا نعم لمن يشاء ولذا في حديث انس وهو حديث لا بأس به يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض خطايا - 00:03:00

ملء الارض يا استاذ ابو بكر صفيحة ام كبيرة؟ هل لا شك كبيرة نعم يا ابن ادم لو اتيتني بملء الارض خطايا بملء عفوا لو اتيتني بقرب الارض يعني - 00:03:22

بملء الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربها مغفرة. لا اتيتك بملء الارض مغفرة تغفر هذه السيئات ووابعه ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله - 00:03:40

توبوا وحيدا يعني من ظلم نفسه بالمعصية واستغفر وطلب من الرسول عليه الصلاة والسلام ان يستغفر له فان الله تواب رحيم. وهذا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال بعض الناس وهو خطأ منهم - 00:04:10

انه يؤتى بعد وفاته للقبض وهذا ليس ب صحيح. هذا في حال حياته. عليه الصلاة والسلام ولكن هذا الحكم باقي وهو عندما الانسان يستغفر الله ويتوسل اليه يغفر له رب العالمين. نعم عندما يصدق في توبته ويستغفر ربه فان الله يغفر - 00:04:36

له سبحانه وتعالى والآية الاخيرة الخامسة ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمها وهذا ايضا بمعنى التي سبقت وتبين ايضا التي سبقت فمن يعمل سوءا او يظلم نفسه ايضا - 00:05:05

بالمعاصي ثم يستغفر لا يجد الله غفورا رحيمها جل وعلا قال ابن كثير نعم عفوا قال الحاكم هذا اسناد صحيح ان كان عبدالرحمن سمع من ابيه فقد اختلفا في ذلك. والاقرب - 00:05:33

واعلم انه سمع هذا هو الاقرب نعم وجاء هذا الخبر عن ابن مسعود من وجه اخر قال عبد الرزاق اخبرنا مع مو عن رجل عن ابن

مسعود نعم ثم قال وروى الحاكم من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن -

00:05:55

ابي مليكة القرشي التيمي. قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول سلوني عن سورة النساء طبعا هذه سورة النساء الكبرى للن الله عز وجل قد ذكر فيها النساء وعندنا سورة النساء الصغرى وهي سورة الطلاق - 00:06:25

قال ابن عباس سلوني عن سورة النساء فاني قرأت القرآن وانا صغير رضي الله تعالى عنه وقد اتاه الله فهمها في القرآن ببركة دعاء او رسول صلی الله علیہ وسلم - 00:06:49

حتى قال احد التابعين يعني مرةولي ابن عباس على الموسم موسم الحج فخطب الناس ففسر بعض سور القرآن قال اوواوي لو سمعت الترك والدليل هذا التفسير لاسلمت. نعم. فابن عباس يعني اعطاه الله عز وجل فهمها. فالقرآن ويقول - 00:07:06

اني قرأت القرآن وانا صغير. والذى يقرأ القرآن وهو صغير يثبت القرآن في قلبه نعم فهذا من نعمة الله عليه وقد ثبت في البخاري ان عبد الرحمن بن عوف كان يقرأ القرآن في عهد عمر على ابن - 00:07:37

باش وبين عبد الرحمن من العشرة المبشرين السابقين بالجنة؟ نعم يقرأ القرآن على ابن عباس تعلم على ابن عباس القرآن. قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرطه الشيختين ولم وجاه - 00:07:56

نعم ثم قال عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا ربكم افتتح الله عز هذه السورة بانه امر عباده بان يتقووا ربهم يا ايها الناس كل الناس اتقوا ربكم وتقديم لنا ان التقوى هو ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية. وذلك - 00:08:20

فبطاعتة فيما امر واجتناب ما نهى عنه وزجره. نعم بفعل الطاعات وترك المعاصي والسيئات الذي خلقكم من نفس واحدة الله عز وجل قد خلق البشر من نفس واحدة وهي ادم - 00:08:47

وحتى حواء قد خلقت ممن؟ من ادم خلقت من من ضلع في ادم الضع الايسر من ادم عليه السلام نعم فحواء قد خلقت من ادم. نعم فالخلق هم على اصناف ادم قد خلقه الله عز وجل ابتداء بدون اب ولا ام. وعندنا حواء - 00:09:09

فقد خلقت من ادم وعندنا عيسى عليه السلام قد خلق من امرأة بلا ماذا؟ بلا رجل. نعم بلا اب وعندنا باقي البشر الذي خلقوا الذين هم قد خلقو من اب وام - 00:09:39

نعم خلقو من نفس واحدة وخلق منها زوجها وهي حواء. وبث منها رجالا كثيرا ونساء آآ فكلما ترى من البشر انما هم من ادم وحواء سم قال عز وجل واتقوا الله - 00:10:01

مع ان السورة مع ان الاية قد افتتحت بتقوى الله وايضا في وسطها واتقوا الله. ايضا الامر بتقوى الله عز وجل. وتعلمون ان الامر بتقوى الله في مواضع كثيرة من القرآن العظيم. فعلى الانسان ان يتقي الله في كل اموره. واذا اتقى الله في - 00:10:21

كل اموره خلاص استقامت له حاله نعم احواله لا تستقيم. واتقوا الله الذي تسأعلون به والارحام. اتقوا الله خافوا من الله وطبقوا اوامره الذي تسأعلون به والارحام الذي يسأل بعضكم بعضا به. اسألك بالله - 00:10:46

الذى يسأل بعضكم بعضا به. تسأعلون به والارحام. واتقوا ايضا الارحام ان تقطعوها والارحام على قراءة الجمهور النصب. اي واتقوا ان تقطعوا الارحام. وقرأ مجاهد بالحفظ واتقوا الله الذي تسأعلون به اي بعطفه على ما تقدم. واتقوا الله الذي تسأعلون به والارحام - 00:11:13

هذه قراءة مجاهد وهي قراءة حمزة. يعني اتقوا الله الذي تسأعلون به فيما بينكم وتسأعل ايضا بالارحام. وقد ذكر البزار ان عبد الله بن جعفر كان يسأل علي رضي الله عنه عبد الله بن جعفر بن ابي طالب يسأل علي بجعفر بحق جعفر عليه بحق جعفر عليه - 00:11:44

فهذا من جملة الحق. نعم جعفر كان اكبر من علي. نعم. وهذا بعد وفاة جعفر يسأل ابنه اخي علي وهو عبد الله يسأل عليا بحق جعفر عليه. نعم ان يعطيه كذا او يستجيب - 00:12:15

في هذا الامر الفلاني نعم هذا على قراءة حمزة. وهي قراءة مجاهد قبله. ان الله كان عليكم رقيبا. فالله عز وجل رقيب على عباده. اذا

هذا يدعوا الى تقواه. واتباع اوامره سبحانه - 00:12:35  
وتعالى ولعل نقف عند هنا هذا وبالله التوفيق - 00:12:55